



www.ien.edu.sa

الفصل ١-٢

## الحاجات الإنسانية

### المقدمة

إذا بقي الإنسان بدون ماء فترة طويلة يحصل له شعور بالحرمان يزداد تدريجياً مع مرور الوقت. هذا الشعور نسميه العطش، ولكي يتخلص من هذا الشعور يقوم الفرد بعمل ما، مثل شراء زجاجة ماء ليشربها ويتخلص من الشعور بالعطش ويحصل له ما يسمى الإشباع.

### تعريف الحاجات الإنسانية

الحاجة شعور بالحرمان يدفع الإنسان للقيام بعمل معين لإشباع هذه الحاجة، فالحاجة خاصية نفسية وتختلف من شخص إلى آخر، وهي تستخدم لتفسير سلوك الإنسان في مواقف معينة. وإذا تولدت الحاجة لدى الإنسان فإنها تتسبب في حدوث توتر يدفعه لإشباع هذه الحاجة.

### العوامل المحددة للحاجات الإنسانية

تختلف حاجات الإنسان من بيئة لأخرى ومن زمن إلى آخر، وبصفة عامة يحكم عدد ونوعية حاجات الإنسان العوامل الآتية:

#### ١ - الغريزة البشرية

الله سبحانه أودع الإنسان مجموعة غرائز ضرورية من حيث إنه كائن بشري. وهذه الغرائز تستدعي الإشباع من وقت لآخر بالطعام والملابس والمسكن والزواج والأمن على النفس والممتلكات وغير ذلك.

## ٢- التطور التقني

يأتينا التطور التقني كل يوم بجديد من السلع والخدمات. وغالبًا ينجح المنتجون بإقناعنا أننا نحتاج هذه السلع، خاصة مع التنوع في المنتجات والخصائص الجديدة والمزايا الفريدة.

**مثال:** تطور إنتاج الهاتف الجوال يحفز بعض الناس على تغيير هاتفه كل بضعة أشهر نتيجة تولد حاجة لديه لتملك الجديد والاستحواذ عليه، وهي تختلف عن الحاجة الأساسية للهاتف بوصفه مجرد وسيلة اتصال مع الآخرين.

## ٣- الدين والعادات الاجتماعية والمستوى الثقافي

الدين حاكم على سلوك الإنسان بالإباحة والمنع، فمثلاً المسلم لا يشرب الخمر ولا يأكل لحم الخنزير لأنهما محرمان. أما العادات الاجتماعية فلها تأثير في اختيار الملابس ونوعية السيارات، ذلك بسبب أثر المحاكاة، والذي يعني انتشار نمط الاستهلاك من فرد إلى آخر في نفس المجتمع الصغير للمحافظة على الشعور بالانتماء إلى الجماعة.

أما المستوى الثقافي للإنسان فله أهمية في تحديد أولويات إشباع الحاجات المختلفة عند التعارض، فإذا تعارضت الحاجة إلى التعلم مع الحاجة إلى الترفيه في وقت معين، مثل المفاضلة بين حضور محاضرة علمية ومشاهدة مباراة لكرة القدم، فلا شك أن ذا المستوى الثقافي الأرفع يفضل المحاضرة العلمية لأنها تتمتع بأولوية أكبر في احتياجاته الشخصية.



## أنواع الحاجات

تنشأ لدى الإنسان حاجات مختلفة بحسب عمره ومستواه الثقافي والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وبصفة عامة يمكن تصنيف الحاجات إلى الأنواع الآتية:

### الحاجات الأساسية (الضرورات)

هي الحاجات اللازمة للمحافظة على وجود الإنسان. من أمثلتها الحاجة إلى التنفس والماء النقي والطعام الصحي والزواج والسكن الذي يحميه من الحر والبرد وغير ذلك.

### حاجات الأمن

هي الحاجات المتعلقة بتجنب أخطار أو تهديدات. على رأس هذه الحاجات: الأمن من الموت وما بعده، وهذه لا تشبع إلا بالإيمان بالله واليوم الآخر ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، ومنها الأمن من الاعتداء على النفس أو المال، ومنها الأمان الاقتصادي وهو عدم الخوف من الفقر والاحتياج إلى الناس، ومنها الأمان الوظيفي أي الشعور بالاستقرار في المهنة أو الوظيفة، ومنها الأمان الصحي أي الحصول على الرعاية الصحية الملائمة، وأخيراً الأمن من الجهل وهو القدرة على اكتساب المعارف والمهارات.

### الحاجات الاجتماعية

يوجد لدى الإنسان حاجة إلى الانتماء إلى جماعة من البشر والقبول بينهم، ويتحقق ذلك بعلاقة سوية مع عدة دوائر، منها الأسرة والأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة، وإذا حرم الإنسان من علاقة جيدة مع بعض هذه الدوائر يشعر بالقلق والاضطراب والعزلة الاجتماعية، أما إذا توفرت له مكانة اجتماعية مرموقة وتمتع بحب واحترام الآخرين فهذا يعطيه شعوراً بالثقة والقوة.



## خصائص

## الحاجات الإنسانية

٢

المشكلة الاقتصادية

بتأمل سلوك الإنسان وتطور المجتمعات البشرية يمكن ملاحظة الخصائص الآتية للحاجات الإنسانية :

### ١- الحاجات الإنسانية قابلة للإشباع

فإذا استخدم الإنسان الوسيلة المناسبة يقل شعوره بالحرمان تدريجياً حتى تختفي الحاجة تماماً ويقال حينئذ أنه قد وصل إلى نقطة التشبع أو الإشباع الكامل .

**مثال:** إذا كان الإنسان يعاني من العطش وأعطيناه إناء به ماء، فمع الجرعات التي يتناولها تدريجياً يقل شعوره بالعطش ويزيد شعوره بالارتواء، ويستمر ذلك إلى أن يصل إلى نقطة معينة عندها يدع الإناء ويقول ارتويت أو (رويت) .

### ٢- الحاجات الإنسانية متعددة

يلاحظ أن الإنسان لديه حاجات كثيرة تتطلب إشباعاً، منها ما هو شخصي ومنها ما هو اجتماعي، وهذه الحاجات مما يصعب حصره؛ لأنها تختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر.

### ٣- الحاجات الإنسانية متجددة

هناك حاجات إنسانية تتجدد مع مرور الزمن، فمثلاً حاجتك إلى الطعام تتجدد كل بضع ساعات، وحاجتك إلى الثوب جديد تتجدد كل بضعة أشهر، فالتجدد هنا يعني أن إشباع الحاجة في وقت معين لا يغني عن إشباعها في وقت آخر.



#### ٤- الحاجات الإنسانية متزايدة

مع تطور البشرية وانتشار المدنية أصبحت الحياة اليومية أكثر تعقيداً وزادت طلبات الإنسان وتشعبت، ولا تزال في تزايد مستمر مع مسيرة التقدم الإنساني . تأمل مثلاً حال الإنسان في البداية واحتياجاته من المسكن البسيط، وقارن ذلك مع حال الإنسان المقيم في المدن من متطلبات بناء المسكن والديكورات والتجهيزات والأثاث .

#### ٥- الحاجات الإنسانية متباينة

أي أن إشباع حاجة معينة لا يمكن أن يغني عن إشباع حاجة أخرى .

**مثال:** إذا كان الإنسان يشعر بعطش لن يغني عنه شيئاً أن تقدم له طعاماً يأكله أو كتاباً يقرأه، بل لابد من إعطائه الماء ليتخلص من هذا الشعور بالعطش .

#### ٦- الحاجات الإنسانية ملحة

بمعنى أنه إذا تأخر إشباع حاجة معينة فإن الشعور بالحرمان يزداد . قارن على سبيل المثال بين الشعور بالعطش في صباح رمضان ونفس الشعور قبل غروب الشمس، لا شك أنه في الحالة الثانية يكون الشعور بالحرمان من الماء أشد إلحاحاً .



#### كيف يشبع الإنسان حاجاته

نفرق هنا بين الحاجات المادية والحاجات غير المادية فالحاجات المادية مثل الطعام والشراب والمسكن يتم إشباعها عن طريق الحصول على السلعة أو الخدمة المناسبة .

فمثلاً الحاجة إلى الطعام تشبع بشراء وجبة طعام ( سلعة ) والحاجة إلى الشراب تشبع بشراء زجاجة ماء أو عصير ( سلعة ) والحاجة إلى المسكن تشبع باستئجار منزل ( خدمة ) ويلاحظ أن بعض الحاجات يمكن إشباعها بدون مقابل، مثل الحاجة إلى التنفس يتم إشباعها بالهواء الجوي وهو سلعة مجانية نحصل عليها بدون مقابل .

أما الحاجات غير المادية مثل الأمن الأسري والقبول الاجتماعي فهي لا تشبع بشراء سلعة من السوق، بل تتطور وتنضج من خلال مواقف وسلوكيات وعلاقات يتم بناؤها على مر السنين وتخرج من نطاق الحسابات الاقتصادية المباشرة .



## خلاصة الفصل

- الحاجة شعور بالحرمان يدفع الإنسان للقيام بعمل معين لإشباع هذه الحاجة .
- يحكم عدد ونوعية حاجات الإنسان عوامل متعددة، أهمها: الغريزة البشرية والتطور التقني والدين والعادات الاجتماعية والمستوى الثقافي .
- أبرز أنواع الحاجات الإنسانية: الحاجات الأساسية (الضرورات) وحاجات الأمن والحاجات الاجتماعية .
- معظم الحاجات الإنسانية تتميز بأنها قابلة للإشباع ومتعددة ومتجددة ومتزايدة ومتباينة وملحة .
- يشبع الإنسان حاجاته عن طريق الحصول على السلعة أو الخدمة المناسبة .

## نشاط إثرائي

- ( ١ ) ابحث أوجه الاختلاف بين حاجة الإنسان إلى سلعة معينة ورغبته فيها .
- ( ٢ ) اكتب ثلاثة أمثلة على حاجات إنسانية تعتبر مهمة اجتماعياً ولكنها - من وجهة نظرك - لا تستحق الأهمية المعطاة لها .

(١) قارن بين كل اثنين فيما يأتي :

- أ- حاجة إنسانية تعتمد على التقنية وأخرى تتوقف على المستوى الثقافي .
- ب- الحاجة الأساسية والحاجة الاجتماعية .
- ج- خاصية تجدد الحاجات الإنسانية وخاصية تعددها .

(٢) اذكر خمس حاجات إنسانية وحدد السلع أو الخدمات اللازمة لإشباع هذه الحاجات .

(1) أ- الحاجة للهاتف الجوال تعتمد على التقنية والتطور الذي يحفز الناس على تغيير الهاتف، أما المستوى الثقافي فله أهمية في تحديد أولويات إشباع الحاجات المختلفة عند التعارض، فالمستوى الثقافي الأرفع يفضل المحاضرة العلمية على مشاهدة مباراة لكرة القدم.

ب- الحاجة الأساسية هي اللازمة للمحافظة على وجود الإنسان كالحاجة للتنفس، أما الحاجة الاجتماعية كالحاجة إلى الانتماء إلى جماعة من البشر والقبول بينهم.

ج- خاصية تجدد الحاجات تميز الحاجة التي تتجدد مع مرور الزمن كالحاجة للطعام، أما خاصية تعدد الحاجات تشير إلى أن الإنسان متعدد الحاجات، فمنها ما هو شخصي ومنها ما هو اجتماعي.

(2) 1- الحاجة إلى الشرب ويستلزم لها الماء كسلعة.

2- الحاجة إلى الأكل ويستلزم لها الطعام كسلعة.

3- الحاجة إلى إجراء اتصال هام ويستلزم لها جهاز المحمول كسلعة والدقائق كخدمة.

4- الحاجة إلى السفر ويستلزم لها الطائرة كخدمة نقل.

5- الحاجة إلى الراحة ويستلزم لها أحياناً أماكن للاسترخاء كخدمة.